

بحر الخفيف

وزن بحر الخفيف بحسب الدائرة العروضية:

| | |
|---|---|
| فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ | فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ |
|---|---|

استعمال بحر الخفيف: يستعمل بحر الخفيف تاماً ومجزوياً.

| | | |
|---|---|-------------|
| يَا خَفِيْفَا حَفَّتْ بِهِ الْحُرُكَاتُ | فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُ | ضابط البحر: |
|---|---|-------------|

سبب تسمية بحر الخفيف بهذا

الاسم:

سمي بحر الخفيف بهذا الاسم؛ لخفته وهذه الخفة مُتَأْتِيَةٌ من كثرة أسبابه الخفيفة، والأسباب أخف من الأوتاد.

أعاريض بحر الخفيف وأضرابه:

لبحر الخفيف ثلاثة أعاريض وخمسة أضراب:

١. العروض الأولى تامة صحيحة ولها ضربان:

أ. صحيح (يدخله التشعيب من غير لزوم)، مثل:

| | | | | | |
|--|-----------------|---------------|--------------------------------------|---------------|-----------------|
| وَلَاكَ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا | | | مَا مَضَى فَاتٍ وَالْمَوْءَلُ غَيْبٌ | | |
| وَلَاكَ سَسَا | عَهُ لَلَّتِي | أَنْتَ فِيهَا | تَ وَلْمَوْءَمُ | حَمَلُ غَيْبٌ | مَا مَضَى فَاتٍ |
| ٥/٥/// | ٥//٥// | ٥/٥//٥/ | ٥//٥// | ٥/٥/// | ٥/٥//٥/ |
| فَعِلَاتُنْ | مُسْتَفْعِ لُنْ | فَاعِلَاتُنْ | مُسْتَفْعِ لُنْ | فَعِلَاتُنْ | فَاعِلَاتُنْ |
| مخبونة | مخبونة | صحيح | مخبونة | صحيحة | سالمة |

ب. محذوف، مثل:

| | | | | | |
|---|-----------------|-------|--|---------|---------------|
| فِي ظِلَالِ الْمُنَى وَدِفِّءِ الْهُوَى | | | حَلَّ عَنكَ الْأَسَى وَعِشْ مُطْمَئِنًّا | | |
| فِي ظِلَالِ لُ | مُنَى وَدِفِّءِ | هُوَى | عَشْ | أَسَى | مُطْمَئِنِّنْ |
| ٥/٥//٥/ | ٥//٥// | ٥//٥/ | ٥//٥// | ٥/٥//٥/ | ٥/٥//٥/ |

| | | | | | |
|----------|----------------|--------------|--------------|----------------|--------------|
| فَاعِلَا | مُتَّفَعٍ لُنْ | فَاعِلَاتُنْ | فَاعِلَاتُنْ | مُتَّفَعٍ لُنْ | فَاعِلَاتُنْ |
| محذوف | مخبونة | سالمة | صحيحة | مخبونة | سالمة |

٢. العروض الثانية تامة محذوفة ولها ضرب واحد مثلها:

| | | | | | |
|------------------------------------|----------------|---------------|---|-----------------|----------------|
| قَادِكُمْ عَاجِلَا إِلَى رَمْسِيهِ | | | لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَوْا فِي هَوَى | | |
| رَمْسِيهِ | جَلْنَ إِلَّا | قَادِكُمْ عَا | فِي هَوَى | مَاذَا تَرَوْا | لَيْتَ شِعْرِي |
| ٥//٥/ | ٥//٥// | ٥/٥//٥/ | ٥//٥/ | ٥//٥/٥/ | ٥/٥//٥/ |
| فَاعِلَا | مُتَّفَعٍ لُنْ | فَاعِلَاتُنْ | فَاعِلَا | مُسْتَفْعٍ لُنْ | فَاعِلَاتُنْ |
| محذوف | مخبونة | سالمة | محذوف | سالمة | سالمة |

٣. العروض الثالثة مجزوءة صحيحة (يدخلها الخَبْن من غير لزوم) ولها ضربان:

أ. مثلها (يدخله الخَبْن من غير لزوم)، مثل:

| | | | |
|-------------------------------|---------------|-------------------------------|-------------------|
| سَادَ بِالْعِلْمِ مَنْ ظَفَرَ | | فَانْشُرُوا الْعِلْمَ إِتْمَا | |
| سِمَ مَنْ ظَفَرَ | سَادَ بَلْعَا | سِمَ إِتْمَا | فَانْشُرُوا لَعَا |
| ٥//٥// | ٥/٥//٥/ | ٥//٥// | ٥/٥//٥/ |
| مُتَّفَعٍ لُنْ | فَاعِلَاتُنْ | مُتَّفَعٍ لُنْ | فَاعِلَاتُنْ |
| صحيح | سالمة | صحيحة | سالمة |

ب. مخبون مقصور، مثل:

| | | | |
|-------------------------|-----------------|------------------------------|--------------|
| نُوا عَضِبْتُمْ يَسِيرُ | | كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو | |
| يَسِيرُ | نُوا عَضِبْتُمْ | إِنْ لَمْ تَكُو | كُلُّ خَطْبٍ |
| ٥/٥// | ٥/٥//٥/ | ٥//٥/٥/ | ٥/٥//٥/ |
| مُتَّفَعٍ لُنْ | فَاعِلَاتُنْ | مُسْتَفْعٍ لُنْ | فَاعِلَاتُنْ |
| مخبون مقصور | سالمة | صحيحة | سالمة |

ملخص الزحافات والعلل في بحر الخفيف

زحافاتهُ:

١. الخَبْنُ: حذف الثاني الساكن (فَاعِلَاتُنْ = فَعِلَاتُنْ).

علتهُ:

١. الحذف: إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة (فاعلاتن = فاعلا).
٢. القصر: حذف السابع الساكن وتسكين ما قبله (فاعلاتن = فاعلات).
٣. التشعيب: علّة تجري مجرى الزحاف، وهي حذف رأس الوجد المجموع من

جدول تلخيصي للبحر الخفيف

| التمثيل | الضرب | | العروض | | الخفيف | |
|---|---|-----------------|-------------|-----------------|--------|-------|
| | صورته | نوعه | صورتها | نوعها | | |
| وَلَكِ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا | مَا مَضَى فَاتَ وَالْمُؤَمَّلُ غَيْبٌ | فَاعِلَاتُنْ | صحيح | فَاعِلَاتُنْ | صحيحة | تام |
| فِي ظِلَالِ الْمُنَى وَدَفِئِ الْهَوَى | خَلَّ عَنْكَ الْأَسَى وَعَشْ مُطْمَئِنًّا | فَاعِلَا | محدوف | فَاعِلَا | محدوفة | |
| قَادَكُمْ عَاجِلًا إِلَى رَمْسِهِ | لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَوْا فِي هَوَى | فَاعِلَا | محدوف | فَاعِلَا | محدوفة | |
| سَادَ بِالْعِلْمِ مَنْ ظَفَرَ | فَانشُرُوا الْعِلْمَ إِنَّمَا | مُسْتَفْعِ | صحيح | مُسْتَفْعِ لُنْ | صحيحة | مجزوء |
| نُورَا غَضِبْتُمْ بِسِيرِ | كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو | مُسْتَفْعِ لُنْ | مخبون مقصور | مُسْتَفْعِ لُنْ | صحيحة | |

تدريبات على بحر الخفيف

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

| | |
|--|--|
| عِشْ عَزِيْرًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ | بَيِّنْ طَعْنَ الْقَنَأَ وَخَفَقِ الْبُنُودِ |
|--|--|

الحل

| البيت : | عِشْ عَزِيْرًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ | | |
|--------------------|---|-----------------------|-------------|
| الكتابة العروضية : | عِشْ عَزِيْرُنْ أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمُنْ | | |
| تقطيعه : | عِشْ عَزِيْرُنْ | أَوْ مُتْ وَأَنْتَ | كَرِيْمُنْ |
| الرموز : | ٥/٥//٥/ | ٥//٥/٥/ | ٥/٥/// |
| التفاعيل : | فَاعِلَاتُنْ | مُسْتَفْعِ لُنْ | فَعِلَاتُنْ |
| بحره : | الخفيف | | |
| عَرُوضه : | تامة صحيحة، خبنها غير لازم . | | |

| | |
|--------|------------------------------|
| ضربه : | صحيح . |
| حشوه : | دخل الخبن التفعيلة الخامسة . |

ثانيا: زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما وما دخلها من تغيير:

| | |
|--|---|
| لَوْ لَزِمْنَا حَدودَنَا مَا رَأَيْنَا | مَنْ يُرِينَا بِظَلْمِهِ عُنُقُونَةً |
| صَبْرَ النَّفْسِ عِنْدَ كُلِّ مَلَمٍ | إِنْ فِي الصَّبْرِ حِيلَةٌ الْمُحْتَالِ |
| نَامَ صَـحِيحِي وَلَمْ أَنْمِ | مَنْ خِيَالَ بِنَا أَلْمِ |